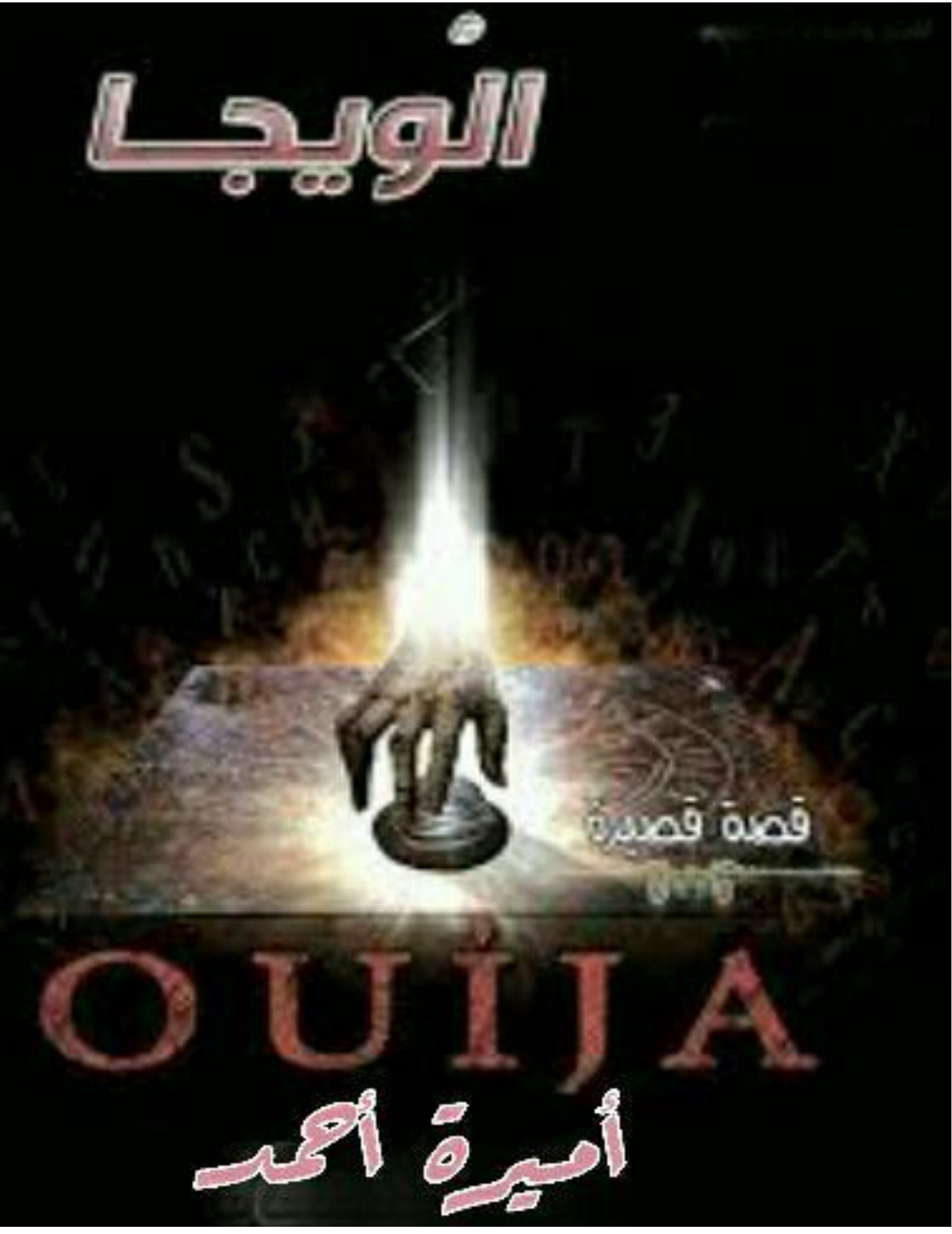
الويجا
قصة قصيرة
OUIJA
أميرة أحمد

نوفيلا / الويجا

بقلم / أميرة أحمد

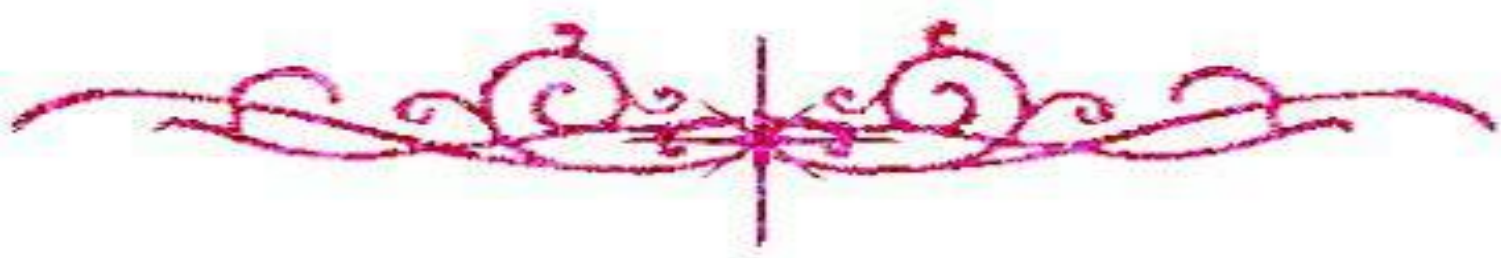

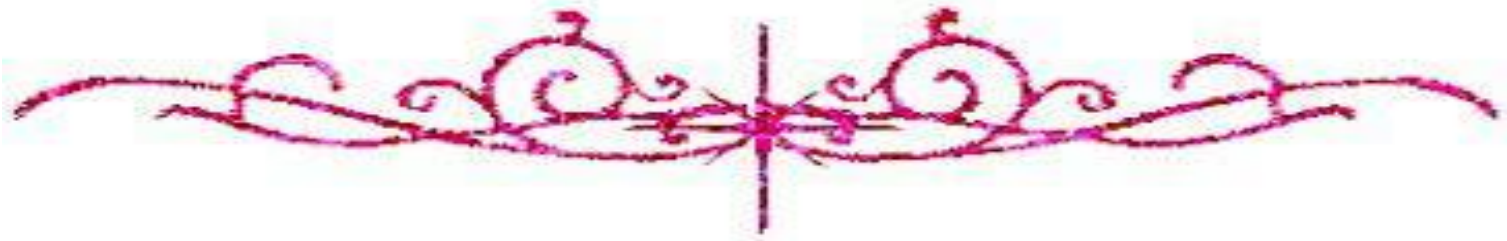

وهنا تحذيرٌ هام !
من سيقرأ الرواية لا يحاول تطبيق مافيها .. حتّى لا يتحمّل إثماً او ضرا فهي من اجل ان نتعلم ان الفضول الزائد يضر بنا

فنصيحتي لا تعرّض نفسك لفتنة أنت في غنى عنها

فربما ابتلاك الله بأمر لا تطيقه ، فلا تفتح على نفسك باباً قد تتعرّض للبلاء بسببه ، ثمّ تندم بعدها !

فالله قد كفاك هذا بأن أوصلك لقراءة هذه السّطور

وقد يُبتلى الإنسان بشبهة تخترق قلبه فلا تخرج من قلبه حتّي يموت أو يُبتلى بعداوة شيطان لا يعرف كيف يقاومه أو يدفعه عنه لأنّه يجهل عدوه ويكفيك في هذا قصص أشخاص أصابتهم الأمراض ، وقد وصل بعضهم للموت بسبب الشياطين وكل هذا طبعاً بعد مشيئة الله وأمره وقضائه وقدره ولكن لا نعرّض أنفسنا للفتن ثمّ نندب حظنا ونشتكي بلاءً ذهبنا له بأرجلنا

روايـــــة الويجا

التعريف بالشخصيات

أدهم / طالب بكلية التجارة عمره 20 عاما

بالفرقة الثانية يعيش بمفرده فوالديه يقيمان بالخارج وهو شاب مرفه جدا لديه كل ما يتمناه اي شاب .

زياد / الصديق المقرب لـــ ادهم ووالديه يقيمان معه ولكنهما لا يعلمان الكثير عنه فهما مشغولان بمشاكلهم الشخصية وفقط

ولكنه تعود علي ذلك ودائما مع ادهم لا يفارقه كظله .

عاطف / طالب مجتهد ولكنه يتيم الابوين وتكفلت به عمته منذ صغره واعتنت به كثيرا جدا ولم تقصر في حقه في يوم من الايام

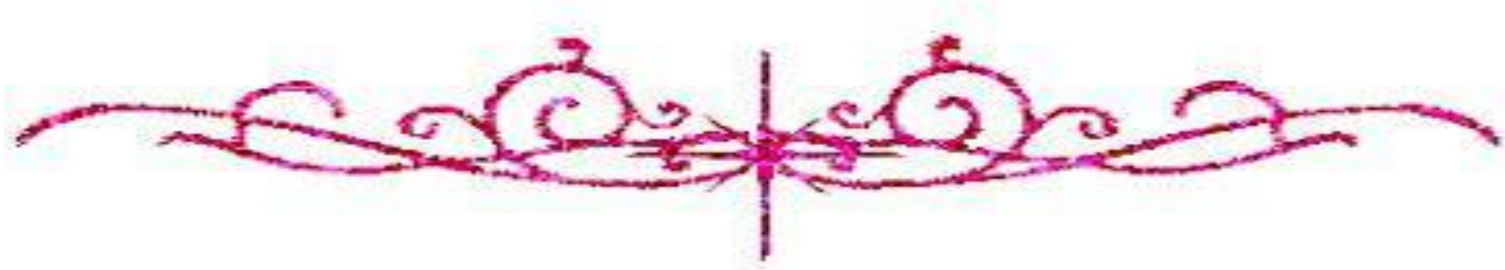

محمد / طالب متفوق جدا ويعرف بالالتزام في كل شيء سؤاء الالتزام الاخلاقي او الشرعي وملقب علي لقب شيخ الجامعه يأتون اليه جميع الطلاب للاستفسار عن ما يخص الدين والده طبيب وكان يتمني ان يصبح محمد مثله . ولكن محمد كان شغوفا بالتجارة وحلم حياته ان يصبح رجل اعمال ناجح ومتدين .

بعد انتهائهما من الامتحانات .. .

ادهم / اخيرا .... خلصنا امتحانات . يااااه الواحد كان اتخنق خلاص .

فتنهد زباد وقال : فعلا والله انا كنت خلاص تعبت واعصابي تعبت جدا وكنت بحلم باليوم ده ...

ادهم ساخرا : ياحلامك .. واتحقق الحلم يازيزو .. بذمتك مش نستحق رحلة نقضي فيها الاجازة !!!!!

زياد : فكرة . . اي رايك نجمع بعض ونسافر اي مكان نغير جو ونسترخي بعد تعب طول السنة

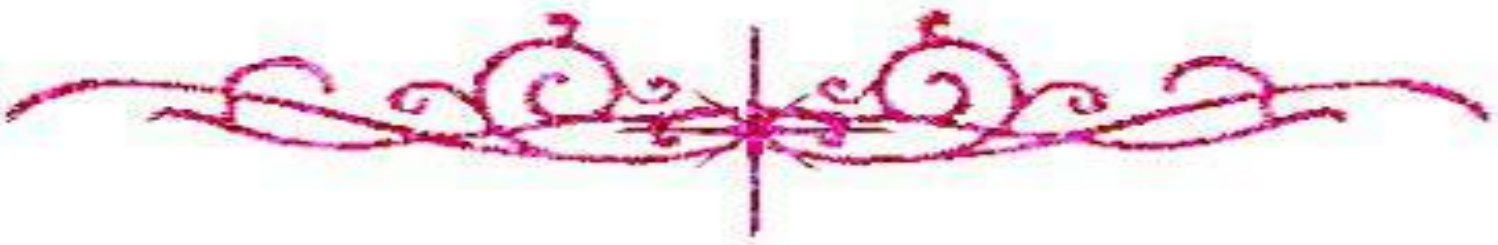

فلمح ادهم محمد يقترب اليهما . فابتسم وقال لزياد شيخ الجامعة وصل .

زياد : ربنا يستر ومايحرمش الرحلة

ادهم : بصراحة عمره ما حرم شئ علي مزاجه وشهادة حق محمد مش متعصب وده الشئ اللي ببعجبني فيه ودائما علي حق وبعد وصول محمد : السلام عليكم ..طمنينوا عليكم كله تمام ؟؟

ادهم : تمام الحمد لله ..وانت طمني عليك؟

محمد : الحمد لله واستطرد قائلا : صحيح

انا مش شايف عاطف ..حد فيكم لمحه ؟

زياد : اطمن هتلاقيه بيعاكس البنات .. يعني بيحلي بعد الامتحانات .. ..

وضحك ادهم وزياد وابتسم محمد وقال :

يابني .. اتق الله حرام عليك ...

واشاور بيديه قائلا : اهو وصل ..

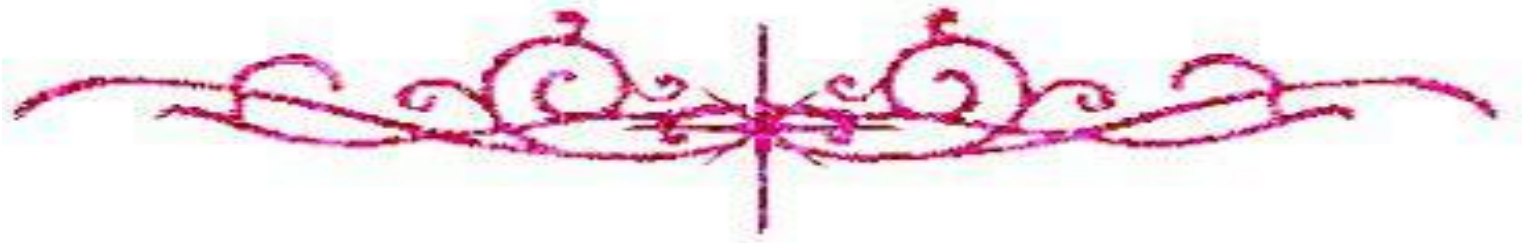

عاطف : يامساء الخيرات .. كيف حالكم يا شباب وقال ساخرا : كفاااااارة

محمد : يا بني واحنا كنا في سجن !!

ادهم : والله اكتر من السجن ياشيخ محمد .ده كفاية انك كنت محرم علينا كل شئ غير المذاكرة ..

فضحك محمد وقال : حقكم عليا لكن انا يهمني نجاحكم ومصلحتكم وبعدين خلاص هترتاحوا خلاص وبكرة النتيجة تظهر وننجح وبتفوق كمان ..

ادهم : ان شاء الله ... طيب اي رايك نعمل رحلة نسافر فيها اي مكان نسترخي بعد تعب السنة ..

محمد : فكرة جميلة ... موافق طبعا . لكن هنسافر فين ؟

زياد : اي رايكم شرم ؟؟!!!

ادهم : لاالالا .. اي رايكم في اسكندرية عندي فيلا في المعمورة علي البحر علي طول وشاطئ خاص ...

عاطف : ايوة بقا ونشوف كام بنت تيجي معانا ...

محمد مستنكرا : وبعدين ياعاطف قلت كتير كده حرام حتي لو كنت بتهزر.

عاطف بتأفف : حاضر ياشيخ محمد .

ادهم : المهم ياشباب نستعد ؟؟

الجميع في صوت واحد .

اووك ...

وبعد مرور ثلاث ايام وبعد تم التجهيز للرحلة. ...

تقابل الاصدقاء الاربعة للسفر الي الاسكندرية . وبعد وصولهما .

ادهم : اتفضلوا ياشباب . خدوا راحتكم .

زباد : جميلة جدا .. وهادئ جدا .

محمد : ماشاء الله .. ربنا يزيدك من فضله يادهم ..

ادهم : تسلملي حبيبي ....

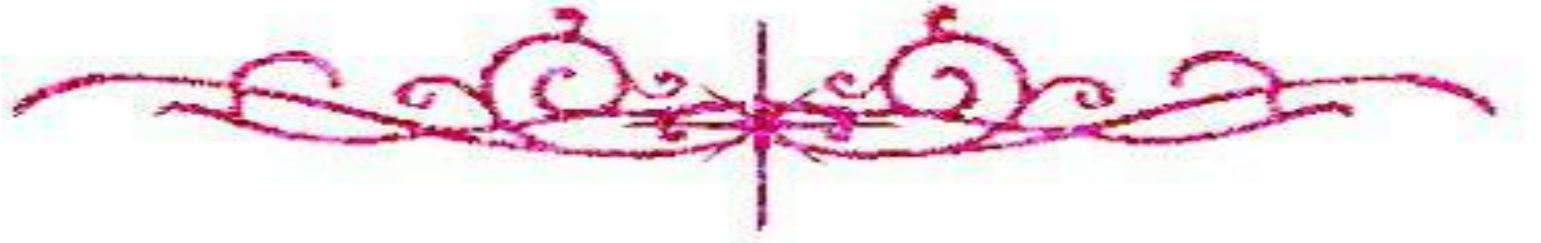

وبعد مرور ايام ...

ادهم : اي ياشباب ناوين علي اي ؟؟؟؟

زباد : رايكم نروح سينما ؟

محمد : براحتكم لكن انا افضل اني افضل هنا ...بصراحة انا ماليش في السينما انتم عارفين ...

عاطف : يابني تعالي جرب ..

محمد : لا انا اسف .. اتفضلو انتم ..

زياد : لا .. طبعا احنا كلنا مع بعض ..

ادهم : طيب بقول اي تعالوا نلعب لعبة !!!

فابتسم محمد وقال : نلعب اية ؟؟؟

ادهم : كنت قرات كتاب عن تحضير الجن ..

اي رايكم نجرب !!!

محمد : لا طبعا . اياك تفكر تعمل كده .. مش اي حد يعمل كده ..

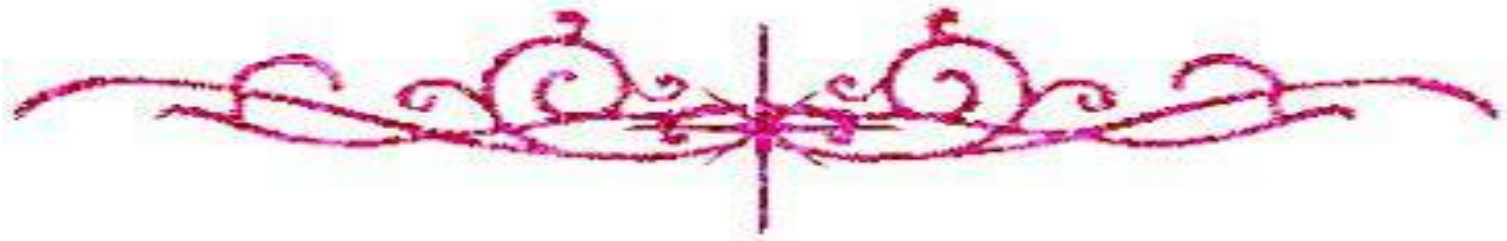

زياد : استني بس يامحمد .. طيب وهنستفيد اية ؟؟

ادهم : ابدا مجرد تجربة ولو نجحت تقدروا تسألوهم عن عالمهم

عاطف : الله والله فكرة .وانت بتعرف علي كده تحضر الجن ؟؟!

ادهم : انا اول مرة لكن بصراحة عندي فضول اجرب .اية رايكم ؟

فرحب الجميع بالفكرة ماعدا محمد ..

محمد : لا بلاش مش كل شئ لازم نجربه ..

ده حرام وفيه ضرر كمان . اولا انتم ايمانكم مش قوي وده فيه خطر عليكم .

زياد.: يووووه يامحمد .. علي فكرة بقا كبرت في دماغي اجرب

ادهم : تمام ..مين معايا ..

فرفع زياد وعاطف يديهما ...

فنظر ادهم لمحمد وقال : وانت يامحمد ؟؟

محمد : بلاش تعالوا نروح سينما .

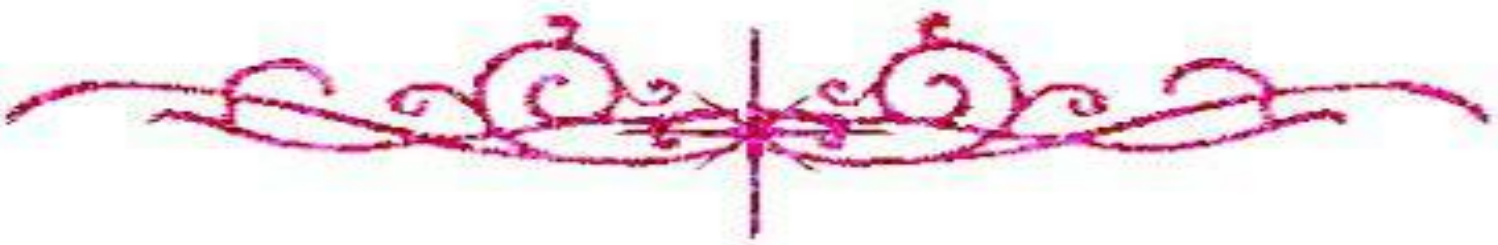

فضحك الجميع وقال ادهم : الشيخ محمد خايف .. لا خلاص هنفذ التجربة .. ورغم محاولات محمد لمنعهم من تنفيذ التجربة باءت بالفشل فقال :

انا هفضل معاكم اولا لاني مقدرش اسيبكم لوحدكم .

ثانيا : لاني حافظ القران يمكن اقدر امنع ضرر اذا نجحت تجربتكم

زباد : تمام .. اية المطلوب ياادهم ؟

ادهم : اولا . لازم تفهموا شئ واحد .

عاطف : خير ياادهم ؟؟

ادهم : ممنوع الخوف .. لازم يكون قلبكم جامد .. اذا نجحت التجربة .الموقف هيكون صعب ..فابتلع عاطف ريقه بصعوبة وقال :

هو اي اللي ممكن يحصل ؟

محمد : هيحصل كوارث انتم مش قدها .

التفت ادهم الي عاطف وقال :

(لك خيارين اما ان تبدأ معانا من اول الموضوع للنهاية او لاتبدأ معانا لأنك اذا ابتدأت وطبقت التحضير و انسحبت من نص التجربة قد تتضرر لأنك لم تكمل للنهاية معانا)...

فحدق عاطف اليه وقال : انا معاك .

ادهم للجميع : لازم الكل يكون مستعد واللي هيبدا معانا لازم يكمل للآخر.... مستعدين ؟؟؟؟!!!

الجميع : مستعدين ....

زياد : اية المطلوب يادهم ؟؟

ادهم : اقفلوا الشبابيك .... الأدوات المطلوبة للتحضير موجودة عندنا .

اولا غطاء علبة مدور ...

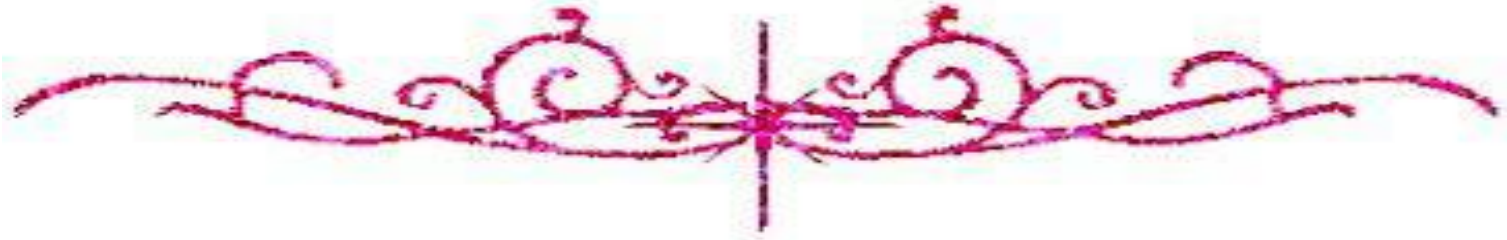

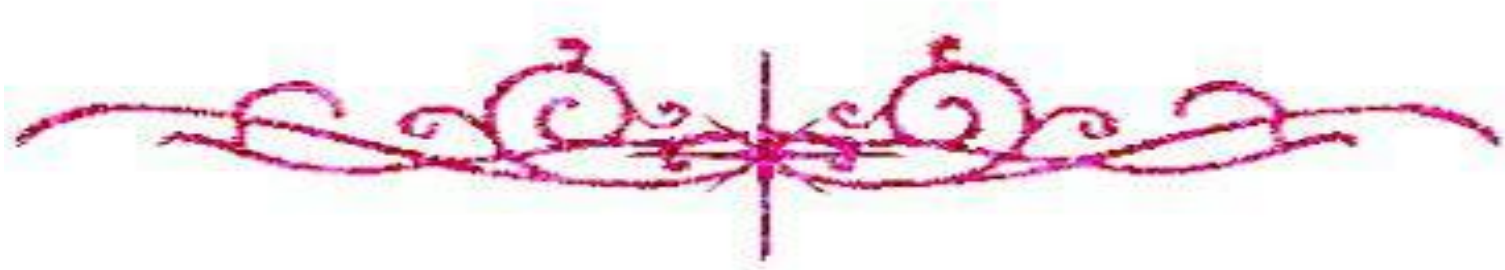

عاطف غطا البيبسي مثلا ؟؟

ادهم : لا ده صغير مش هينفع .. غطاء علية حليب او ماء ..

فمد يده زياد بالغطاء ...

ثانيا : ورق مقوى على شكل مربع بشرط المربع مايكون صغير...على سبيل المثال حجم المربع يكون مثل حجم شاشة الكمبيوتر 17 بوصة او ماشابه ذلك. او ممكن نجيب ورق الكرتون ونقصه على شكل مربع ولو هنستخدم ورق مقوى فهنجمع اكثر من ورق فوق بعض وتلصقهم حتى تزداد صلابة.

محمد : وبعدين !!!!

ثالثا قلم عادي او ثخين. يالا بقا علي

طريقة صنع لوح التحضير :

وكتب ادهم على اللوح المربع كلمة نعم في أعلى الركن الأيمن وكلمة لا في أعلى الركن الأيسر

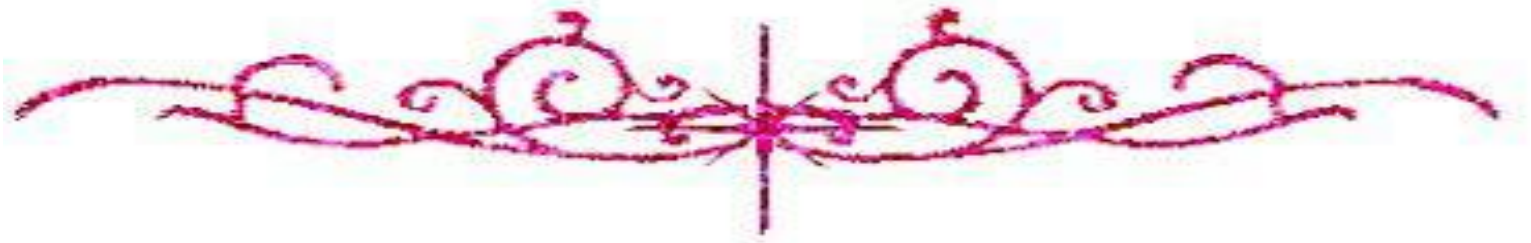

ثم في السطر الذي يليه كتب الأحرف الأبجدية كلها وكل حرف كبير وواضح

وواصل الكتابة الى ان انتهي فاخذ منه سطرين وبعد الأحرف الأبجدية كتب الأرقام في سطر واحد من صفر الى تسعة

كتبهم بوضوح ثم بالأسفل كتب كلمة الوداع بشكل واضح في الوسط وأسفل الأرقام.

واخذ الغطاء (غطاء الماء) وضعه فوق لوح التحضير في الوسط.

وو ضع اصبع سبابته اليمنى واليسرى على الغطاء وضغط على الغطاء ضغطة خفيفة جدا بل جعلها عادية ثم قال :

اهلا وسهلا بكم جميعا وحاليا أود التحدث مع احد الجن الموجودين بالغرفة فأني لا أراكم ولكن انتم بالطبع تروني ولكن قبل أن تأتي وتحادثني فأني سوف أسئل أسئلة قد تخص بعالمكم وبعض الأسئلة الخاصة عنك فاذا انت متشوق للحديث معي

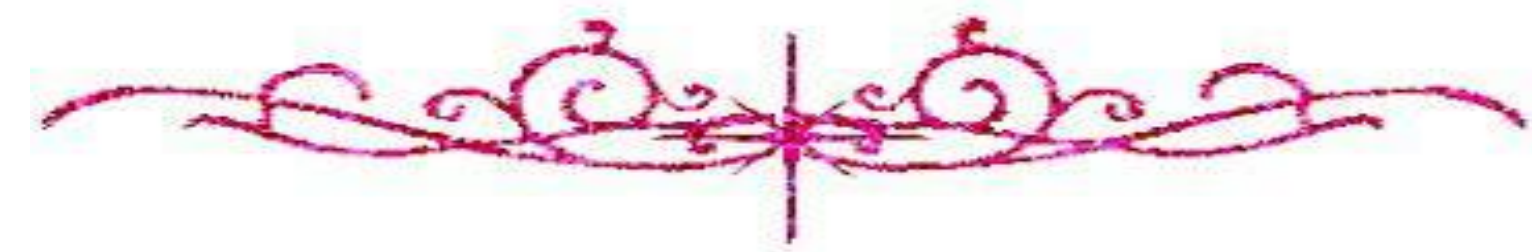

فأذهب الى نعم انتظر قليل والجميع يراقبنه في خوف ولكن يحاولوا اخفاء الخوف ثم اكمل ادهم حديثه قائلا :

فاذا كان فيه جني يريد محادثتي فليحرك الغطاء الى نعم تلقائيا وبالفعل تحرك الغطاء تلقائيا الي كلمة نعم .

وانتفضت عاطف وقال .. حاسس بحد قريب مني علي شمالي . وازدادت نبضات قلبه وقال :

انا خايف .....

فنظر اليه ادهم نظرة محذرة من رد فعله وجذبه ليجلس مكانه ..

فجلس عاطف وهو يرتجف من الرعب ..

فقال ادهم : اهلا بك ..هل انت مستعد ؟؟

فصدر صوتا مخيفا ومتقطعا : مـــ ســـ تـــ عـ د

ادهم : هل انت مسلم ام نصرانيا ؟؟

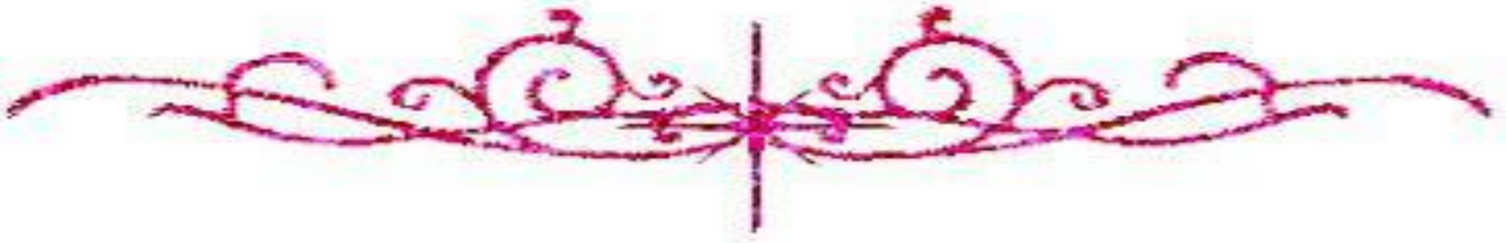

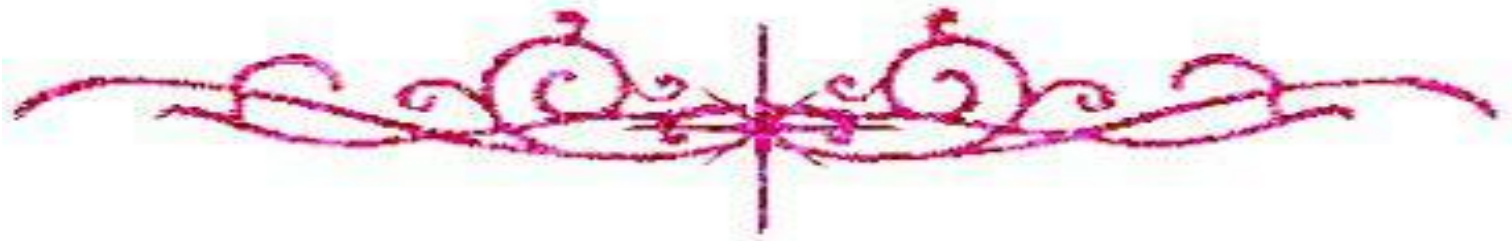

الجني : انا لا اؤمن بدينا . ..

فهب عاطف واقفا وقال : انا مش هكمل .

واسرع للخارج ..واسرع اليه زياد .قائلا :

لا .. لازم تكمل للنهاية ..

عاطف : لالالا .. مش هكمل .. وفجاءة

اصيب بنوبات صرع ، وتشنجات فاسرع اليه اصدقائه وأضاءوا النور. .وحاولوا الاصدقاء السيطرة علي عاطف .. ولكن للأسف ازادت نوبات الصرع والتشنجات لدرجة يصعب التغلب عليها .. وبدأ يعلو صوته بالصراخ والوعيد وأصدقائه يرتجفون من هول منظره ....

و اما محمد فالتزم مكانه واخذ يقرا بصوت عالي :

(وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)

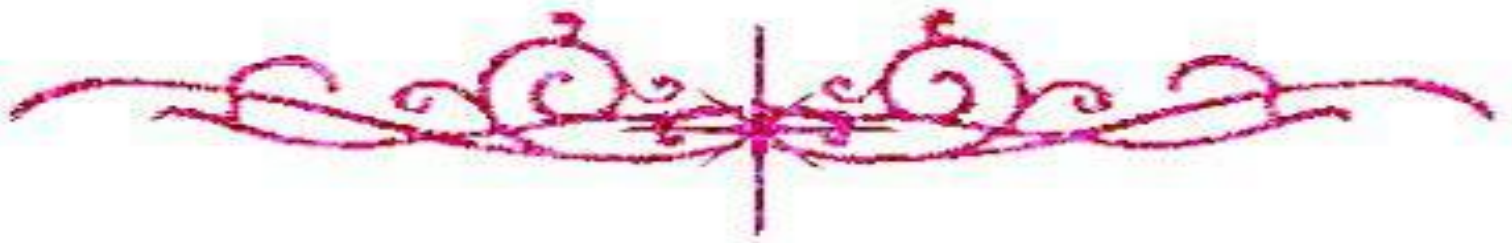

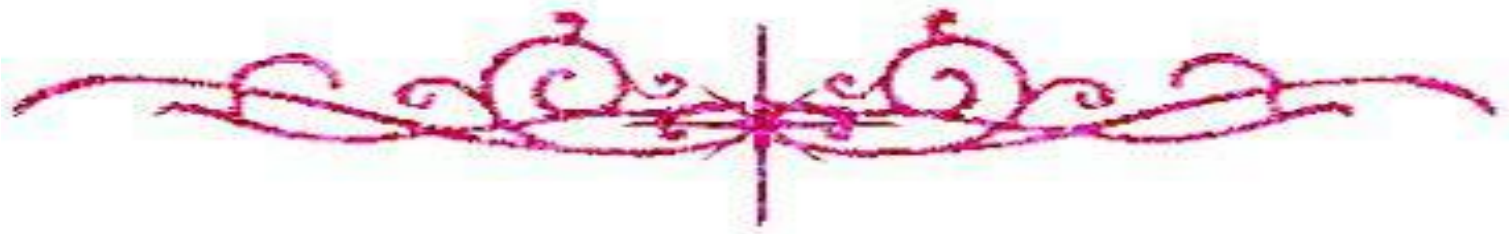

واخذ يكرر الآية ... وانتقل الي اية أخري

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

واثناء ذلك اصيب عاطف بغيبوبة تامة .

فانطفأ النور وصدرت اصوات عاليه وصاخبة فوضع زياد يده علي اذنه من قوة الصوت .

وازداد الصوت واصبح صراخا واصوات تتمتم بكلامات مبهمة .وفجاءة صدر صوتا يضحك وقال : ستصيبكم لعنة اللوحة بأمراض نفسية وعصبية قد تصل إلى الموت والجنون ...فنظر زياد لمصدر الصوت ..وصعق عندما اكتشف ان هذا الكلام صادرا من ادهم ...فحدق به رعبا وسقط ارضا

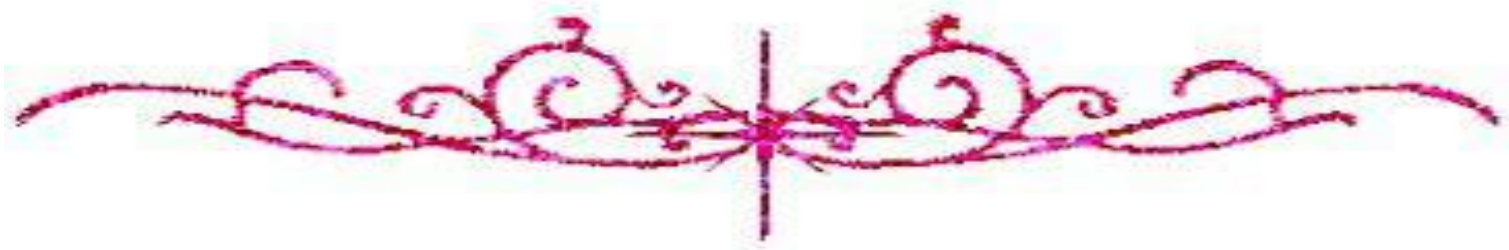

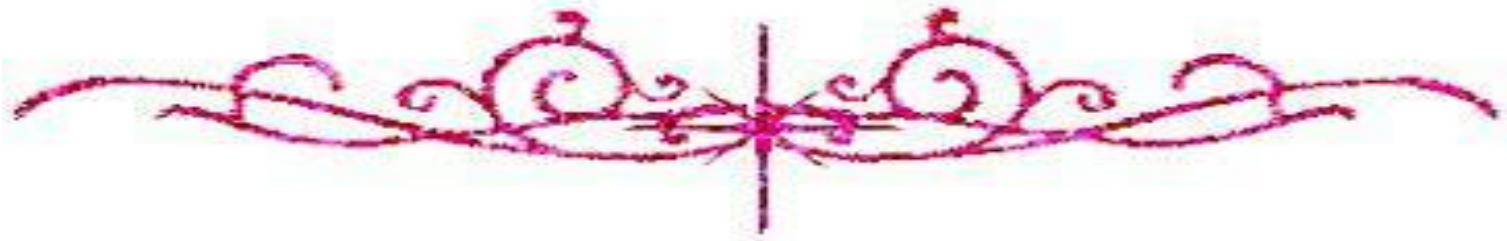

اما محمد فاستمر قارئا للقرآن وادهم يتوعده بسبب تلّبس الشياطين والجن له .واستمر محمد في قراءته ثم قال :

انصرف ، ولكن الجني كان معاندا ومتحديا إثر تعذيبه بالرقية ، فقام محمد ينهره ويتوعده ولكن رفض الجني الإنصياع فقرأ محمد القران مطولا بنية العذاب والحرق حتى ينصرف ، ومع ذلك الجني كابر وعاند ليشعر محمد بالضعف والإنهزام، واستمر محمد بالقراءة واستمر الجني بالعناد والتحدي للثأر لنفسه ... فقرا محمد :

اية الكرسي مع المعوذات . ثم قرأ آخر سورة المؤمنون } أَفَحَسِبْتُمْ أَنّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَّ

فصرخ الجني قائلا ... سأقتلكم جميعا .. سأقتلكم جميعا

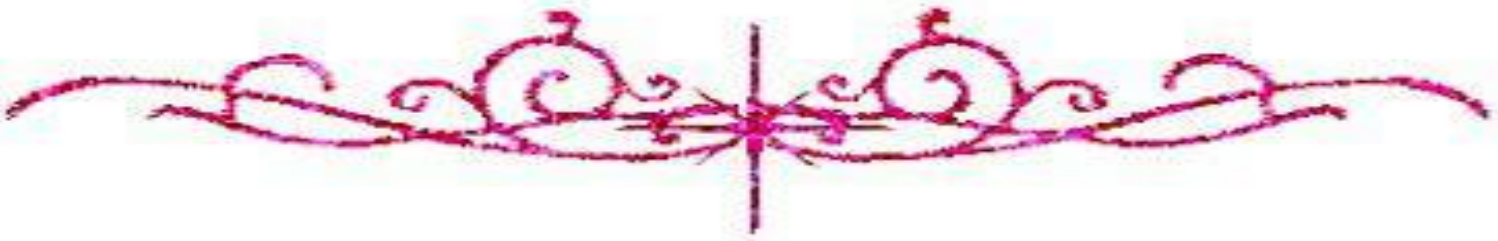

فأستمر محمد بقراءة آيات الحرق .....

فصرخ الجني وقال : كفا ....كفا ...

ادهم : انصرف والا حرقتك . ...

الجني : لا استطيع الإنصراف بسهوله.

وبالفعل فبعض الجن لا تستطيع حقيقة الإنصراف بسهوله خصوصاً بعد القراءة المطولة وإنهاك الشيطان ، فهو يحتاج لبعض الوقت (ربع ساعة أو نحوها) حتى يسترجع نشاطه ويستطيع الإنصراف ..

فأمهله محمد بعض الوقت ثم قال: انصرف ...

فصرخ ادهم وغشي عليه .....

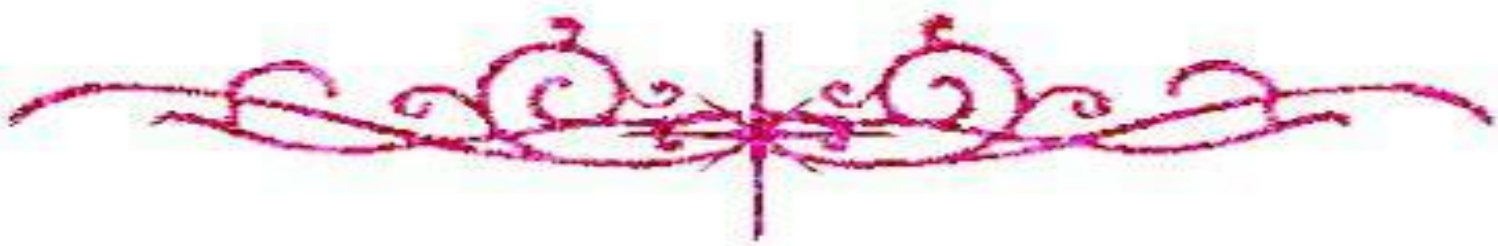

أقترب محمد من أدهم وعندما وضع يده عليه ليحركه وليطمئن عليه .. أمسك أدهم بيده من قبضة من حديد ..

أستمر محمد في القراءة ..فترك أدهم يد محمد وفجاءة اذا بشخص ما من وراءه يقترب اليه اكثر فاكثر فيلتفت محمد ليري صديقه زياد وقد افاق من غيبوبته ... فاقترب منه محمد قائلا :

زياد !! انت بخير ؟؟

فيضحك زياد ضحكات مفزعة وترتفع ضحكاته شيئا فشيئا.. فتزداد نبضات قلب محمد ويبتلع ريقه بصعوبه ويحدق في زياد وهو يقول :

انتم اللي رحبتم بوجودي .... فانا ليس بصديقك .. بالفعل فهو ليس بصديقه بل هو شيطان تلبس زياد واستمر في الضحك بطريقة مفزعة ..لأنه تأكد انه قد سيطر تماما علي عقول الاصدقاء الاربعة ..

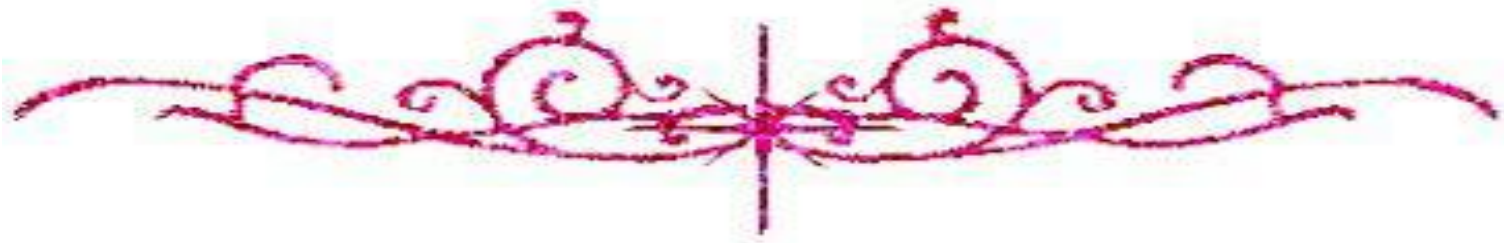

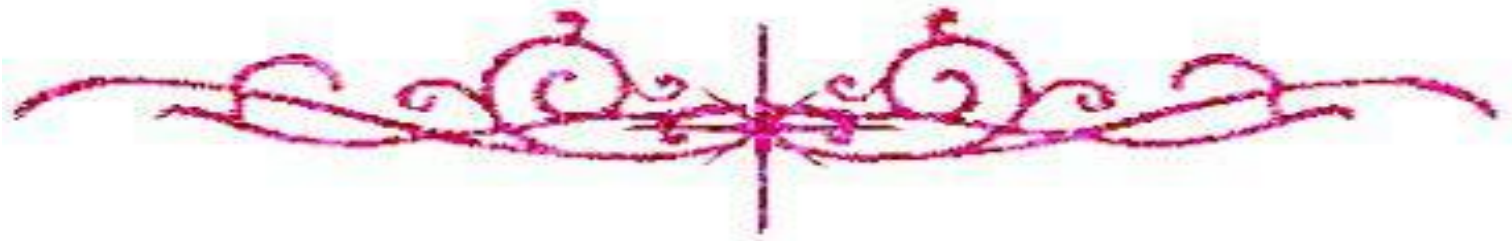

وبدأ يشعر محمد بصداع عنيف ودوار شديد وبدأ يري اشياء غريبة ويسمع اصوات مفزعة مبهمة فاسرع محمد ليضيء الانوار .. ليحاول النجاة بنفسه وبأصدقائه ...وبالفعل ينجح محمد في أضاءة النور .. ويسرع بالخروج للاتصال بالنجدة بينما يصرع زياد ويضحك ويبكي في ان واحد .....

وينجح محمد في نقل أصدقاءه للمستشفي .ويسرع للسؤال عن أصدقاءه ويمني نفسه بنجاتهم ولكن للأسف كان لكل واحدا منهم مصير مختلف ..... ليسمع بخبر ينزل عليه كالصاعقة وهو وفاة صديقه عاطف نتيجة هبوط حاد في الدورة الدموية ..

ويسرع محمد للاطمئنان علي ادهم وزياد ..

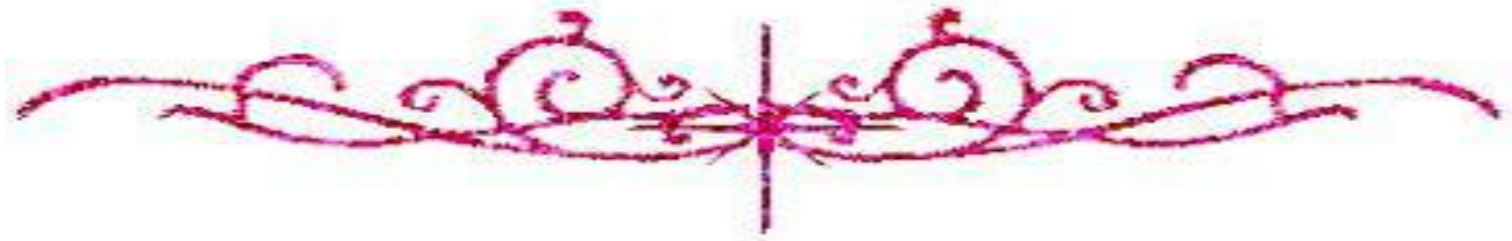

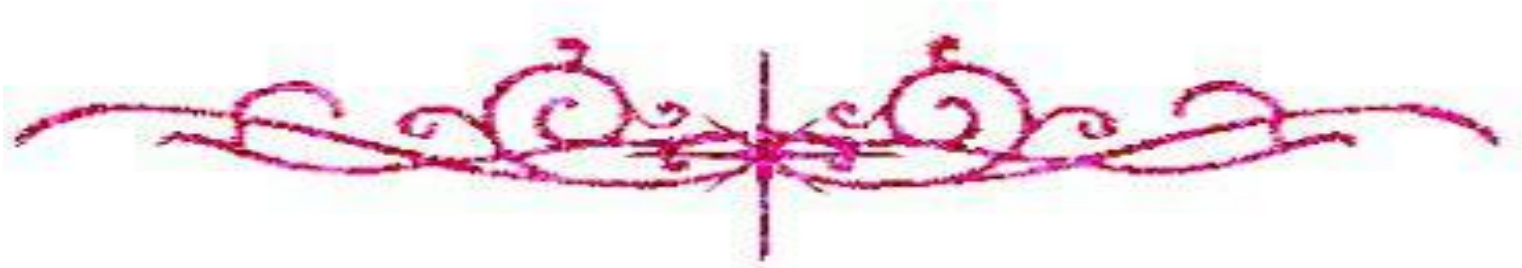

ليكتشف ان أدهم اصيب بحالة نفسية قاسية ولا يستطيع التحرك او ادراك ما يحدث حوله..

أما زياد ينقل الي احد المستشفيات النفسية والعصبية لأصابته بأحد الامراض العصبية المستعصية والغريبة والتي يصعب تحديد نوعها ...

ولكن بعد دخول زياد المستشفي فيصيب زياد بضغط نفسي وعصبي عظيم وذلك لأنه كان أضعفهم وأشدهم خوفا أثناء اللعب ولكنه لم يبوح بذلك .. ويحاول زياد الهروب من المستشفي ليحاول احد العاملين بالمستشفي بمنعه وزياد يصرخ ويقول :

ان الجني يحاول قتله وانه يريد الأنتقام ..

ولكن يحضر أخر لمنع زياد من مغادرة المستشفي .. ليتحول الأمر الي شبه صراع مخيف ينتج عنه مقتل احد افراد الأمن واصابة اخر .ويصرخ زياد ويقوم بتكسير ما يقابله .. وهو يردد نفس الكلام ... بان الجني يريد الأنتقام منه ...

وبعد ان يتم السيطرة علي زياد وبعد الكشف عليه من قبل الأطباء يشخص الطبيب بأنه أصيب بأنهيار عصبي نتيجة ضغط عصبي عظيم تعرض له .....

هكذا كانت نهاية الأصدقاء الأربعة .. عندما خاضوا تجربة من باب التجربة والفضول ..

لم ينجو منهم الا محمد لأنه كان اقواهم ايمانا بالله وحافظا لكتاب الله تعالي ..